أفق الشمس

الإعلام وفتح الملفات

هيا عبدالعزيز المنيع

ربما يمكنني كمتواصلة مع الطرح الإعلامي من خلال بوابة الصحافة أن أعتقد وأزعم أنه حان وقت تغيير لغة التخاطب والتناول للمواضيع المحلية أولا وما يرتبط بالسياسة السعودية الخارجية ثانياً.. فنحن لن ندعي أن صحافتنا تمثل ثقلاً خارجياً ولكنها تمثل العمق الإعلامي المحلي متجاوزة التلفاز والإذاعة في قيمة التأثير محلياً..

واعتقادي في ضرورة تغيير أسلوب الطرح بحيث يكون أكثر شفافية ويكون معتمداً على صوت المتلقي يرتكز على نقطتين الأولى تغير لغة الخطاب السياسي السعودي.. وذلك من خلال أكثر من مناسبة لعل أبرزها خطاب سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ورئيس الحرس الوطني والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء.. في اللقاء الأخير لدول مجلس التعاون الخليجي المنعقدة في مسقط حيث وضع النقاط على الحروف واستبدال لغة الضمير المستتر إلى لغة مباشرة واضحة فيها من الشفافية ما يكشف الموقف السعودي تجاه كل القضايا...

النقطة الثانية ما قاله صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس التحرير المتميز لأكثر من صحيفة.. حين قال في حفل جريدة "الرياض" بمناسبة افتتاح المطابع الجديدة الأخير أن على صحافتنا الآن أن تكتب عن .. وللمواطن.

أعتقد الآن أنه لا حجة لنا كإعلاميين في فتح الأبواب والنوافذ. لإعلان صوت المواطن وشكواه وتذمره.. من كل شيء.. دون أن تبحث عن موضوع باهت أو تلميع مسئول أو تجميل آخر.. فبصراحة هل يستفيد المواطن من خبر ـ جولة ـ مفاجئة ـ لوزير ـ ما ـ لوزارة ـ ما ـ ثم تكشف الصور السجاد الأحمر تحت قدميه... أين المفاجأة.. ثم كم صرف على تلك الزيارة.. المفاجئة..؟؟

يمكن سرد أمثلة أخرى ولكن ليس المجال هنا.. فقط أريد أن أسترجع مع المتلقي حقه في تقديم صوته.. للمسئول بعدما.. صمت آذاننا حتى الصداع من سماع المسئول....

بالطبع نحن نحتاج للصوتين.. ولكن غياب صوت المواطن قلل من دور الإعلام في تشكيل وصناعة القرار الوطني باعتبار أن الإعلام جزء من المؤسساتت المدنية المطلوب منها أن تشكل روافد فاعلة في صناعة وتوجيه القرار.. وحتى يتحقق ذلك لابد من إعلامنا إجمالا وصحافتنا خصوصاً أن يتوفر لها بعض العناصر منها المحرر المتخصص فليس من العدل اليوم أن يكتب الصحفي في الفن.. ثم في الاقتصاد مسجلاً كما هائلاً من الانطباعات...

أيضا نحتاج كثيراً لمراكز معلومات ودراسات ضمن منظومة العلم داخل كل مؤسسة صحفية بحيث يتوفر لهذه المراكز عناصر بشرية مؤهلة لجميع البيانات وتحليلها وتجديدها باستمرار..

بالإضافة لضرورة اعتماد المحرر الصحفي على المعلومة والرقم اكثر من استناده للانطباع.. فنحن.. الآن نمر بظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية تطلب منا أن تكون موضوعية فيما نتناول.. وموضوعيين في كيفية

الطرح.. غير مكتفين بمشاعرنا التي أعتقد أنها لم تؤكلنا خبراً فيما مضى فالعواطف لها مواقعها ولكن خارج الإعلام خاصة في هذه المرحلة..

نحن اليوم غير معذورين في التقصير.. ومطالبين بكسر الأقفال التي يضعها بعض المسئولين على أبوابهم عندما يطرقها الإعلام وهذه من ضمن الصعوبات التي يواجهها الإعلامي السعودي حيث أنه عند نشر بعض المواضيع بشكل مباشر.. نجد الإنذارات للمشتركين في التحقيق أو التقرير تتوالى عليهم من رئيسهم المباشر الذي أيضا لقي العتب من رئيسه وتتواصل عملية العتب حتى تصل لوزير تلك الوزارة أو الأخرى..، وهذا لايعني أن يقف الإعلام بل لابد من المحاولة.. أكثر من مرة... حتى نصل لفتح الأبواب والنوافذ وفق منهجية واضحة تعالج القصور الإداري وربما المالي الذي نعاني منه في أكثر من جهة حكومية.. تراكم الغبار على الكثير منها.. ولكن لابد من فتحها حتى وإن أصابنا الكثير من العطاس والصداع...